اما موضوع او محمول فالتصديق بهيئة ذات الموضوع او
صفة عينية من معتقدات الشروع وتصوره من المبادي التصورية
التصديقية وتصور مفهوم الموضوع الخ ما يبحث في العلم
عن عوارضه الذاتية لكونه موضوع القضية او محمولا
فيها امور اربعة ربما يقع بينها اشتباه فلا يكون من
المشتبهين الى بطلان خبطه عشواء والراكبين شططا
وفي التعريف الثاني اندرج معرفة الغاية اي التصديق
بغاية الفن اذ حصل منه ان معرفة صحة الفكر وفساده
مما يترتب على المنطق فكل ما يترتب على الشيء فهو غاية
ذلك الشيء فيفيد ان معرفة صحة الفكر وفساده غاية
المنطق فعلم ان المراد باندراج التصديق بالموضوع
والغاية في التعريف حصول التمكن التام على ذلك التصديق
بواسطة حصول معرفة كلية من التعريف صالحة لان تجعل
احدى مقدمتي الدليل المستلزم اياه لا انه بمجرد التعريف
يحصل التصديق المذكور حتى يراد انه يلزم اكتساب
التصديق من التصور على ان ذلك مما لم يتم برهان على
امتناعه ولما كان القدماء يذكرون في صدور الكتب
ما يسمونه بالرؤوس الثمانية وكان منها القسمة اي بيان
اجزاء العلم وابوابه ليطلب المتعلم في كل باب منها ما يليق
به ولا يضيع وقته في تحصيل مطالبه اراد الشارح
ان يذكر من تلك الرؤوس القسمة لكن ان ما لا يدرك كله لا

يترك

لا يترك كله فقال ثم نقول لما كانت الغرض من تدوين
المنطق معرفة الناظر المفكر صحة الفكر الجزئي الوارد
عليه في النظر في مبادي معينة ومواد مخصوصة
والفكر الجزئي اما لتحصيل المجهولات التصورية او التصديقية
اي المجهولات من جهة التصور والمجهولات من جهة التصديق
لان المكتسب هو المجهول من جهة التصور او من جهة الت
التصديق لا التصور والتصديق لانهما قسم من العلم
الذي عبارة عن الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل
فالاكتساب بها تحصيل الحاصل فالغرض من المنطق في
الحقيقة بيان جميع افكار الجزئية الموصلة الى نوعي
المجهول لكن لما كان بيانها على الوجه الجزئي متعذرا لضبطها
لكثرتها وعدم انضباطها الا انه كانت مع تلك الكثرة
راجعة الى نوعين فارادوا بيانها على الوجه الكلي ليتوصل
الى معرفة احوال الجزئية حين تمس الحاجة اليها فلاجرم
حصروا تلك الافكار الموصلة في النوعين احدهما الموصل
الى المجهول التصوري وثانيهما الموصل الى التصديقي ليـ
يتيسر لهم بيانها على الوجه الكلي المضبوط فكان اي
حصل للمنطق طرفان يبحث في احدهما عن الاحوال الا
فكار الموصلة الى المجهول التصوري وفي الاخر عن احوال
الافكار الموصلة الى المجهول التصديقية فطرفا الفن كالية
من مسائله يبحث فيها عن احوال الشيء او اشياء متناسبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)